الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 26 شوال 1426 هـ 29 نوفمبر 2005 العدد 9863

بريد طباعة

سعود الفيصل: هدف القمة إعادة الثقة ومواجهة مهددات الأمة الإسلامية

قال إن قمة مكة الإسلامية ستكون مفصلية

الرياض: محمد الساعد
أعرب الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عن تفاؤله بمقررات القمة الاسلامية المقبلة المزمع عقدها في مكة المكرمة مطلع الشهر المقبل. وأكد ان حضور عدد كبير من القادة والرؤساء المسلمين سيلقي بظلاله الايجابية على قرارات مؤتمر مكة المكرمة.

وكشف الفيصل في حديثه الذي وجهه لرؤساء تحرير الصحف السعودية وعدد من الكتاب والمثقفين السعوديين عن المفهوم الذي ستعقد تحته القمة، مشيراً الى ان النظرة التفاؤلية والتدافع لبناء المستقبل والشراكة مع العالم هي المفرق التاريخي الذي يتوقع للقمه أن تتجاوزه، وتتحرك به نحو أحلام وآمال الأمة الاسلامية. معرباً عن اسفه عن حالة الاحباط التي تعيشها التي الأمة الاسلامية والتي حالت دون تعاملها بايجابية مع التهديدات التي وضعتها في حالة دفاع دائم.

ونقل وزير الخارجية السعودي شعور راعي القمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود المتمثل في ضرورة عودة الاسلام الى دوره الريادي في الحضارة الانسانية، وليس لدينا ما نخشاه أو نخجل منه.

وأكد الفيصل أن الهدف من القمة هو إعادة الثقة للأمة الاسلامية وإعادة بناء المؤسسات الاسلامية لمواجهة المخاطر ودعم دورها في بناء الوطن والانسان المسلم. إضافة إلى بناء البيت الاسلامي بما يحمي المصالح الاسلامية ويوسعها لتكون أمة واحدة.

مبينا ان خادم الحرمين الشريفين ينطلق من نظرة «أن الاسلام هو دين نور، ينقل الناس من الظلمات الى النور» وهو نفس المبدأ الذي تؤكده رسالة الاسلام التي حملها للعالمين الرسول صلى الله عليه وسلم.

ووصف الفيصل الوضع الذي يعيشه العالم بـ(فترة الظلام الثانية) وقال «في ظل تفشي الجهل والجوع والفقر والامراض الاجتماعية التي تكاد تدمر بيئة الانسان وحياته، فإن للاسلام والمسلمين ـ دون شك ـ دورا مهما في التنوير بما يجلي الظلم والظلمات، وليقدم الاسلام رؤيته الانسانية الحقيقية المليئة بالمحبة والعدل والانصاف والتعارف بين الامم.

وأعرب الفيصل عن ثقته بقرارات مؤتمر العلماء والمفكرين المسلمين الذي عقد مؤخراً تحضيراً للقمة الاسلامية، التي مثلت رؤية مستقبلية تفاؤلية لبناء البيت الاسلامي. وقال المؤتمر سيكون مفصليا في تاريخ الدول الاسلامية ليحولها من موقف الدفاع، الى ما أسماه موقف الالتفاف القوي، الذي سيحيل الأمة الى أمة مؤثرة وبانية للحضارة الانسانية كما كانت في السابق، وستتغير الصورة الكالحة عن الاسلام التي تسببت فيها الفئات الضالة والارهابية.

واعرب الفيصل عن امله في بروز موقف واضح وصريح وآليات محددة لمكافحة الارهاب، وإصدار تشريعات تجرمه، إضافة الى التفريق بين الارهاب والمقاومة. مؤكداً على أن هذا المفهوم لا يعني التفريط في التعدي على المسالمين والابرياء.

وكشف الفيصل عن افكار عديدة ستطرح على القادة المؤتمرين، والتي ستسهم في تطوير آليات مساعدة الدول الاسلامية، من خلال انشاء صندوق للكوارث، يسمح بدعم الدول الاسلامية المنكوبة، إضافة الى المساهمة في تحرك فرق الانقاذ والمساعدة للدول الاسلامية التي تتعرض للكوارث.

Like 0 Tweet Share

بريـد طبـاعة